بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية/كلية الاداب

قسم علم الاجتماع

عمالة الاطفال وتأثيرها على الهدر الدراسي

دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

اشراف
د.بسمة رحمان عودة

اعداد الطلبة
سيف عبد الهادي هلال
اكرام عباس حميدان
نور حامد عليوي

الاهداء

الى من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرآ

نبينا محمد (ص) و أهل بيته (ع)

عهدآ وولاء

الى الذي رباني وعلمني حسن القيم الرجل الذي اعز من اسمي ونفسي

ابي حفظه الله

فخرآ واعتزازآ

الى التي حملتني وهنآ على وهن وأضاءت لي الدرب

امي حفظها الله

الشكر والتقدير

كل الشكر والتقدير الى والدي و والدتي الذين عانوا كثيرآ من اجل وصولي الى هذه المرحله والى اساتذتي الذين ساهموا بوصولي الى هذه المرحلة ومساعدتي على انجاز هذا البحث بتقديمهم المعلومات القيمه

مقدمة

الاهتمام بالطفل ورعايته من مقومات النهوض باي امه فتية في سبيل الوصول الى مستقبل افضل٠فالاطفال يشكلون جيل الغد والهتمام بهم واعدادهم لتحمل اعباء الحياة من اساسيات ومتطلبات التنمية الشاملة٠ في الفصل الاول تناولنا مشكلة البحث واهميته واهدافه والمفاهيم التي تبين مصطلحات البحث والفصل الثاني كانت هناك نماذج من الدراسات العراقية والعربيه والاجنبية اما في الفصل الثالث تناولنا اسباب واثار عمالة الاطفال والفصل الرابع كان محتواه منهجية البحث التي تمثلت بحجم العينه واعداد الاستمار اما الفصل الخامس تناول الخصائص الفردية من جداول وتحليلها اما السادس فتناول تحليل بينات الظاهره والسابع كان يتضمن التوصيات والاستنتاجات٠ وجدت هذه الدراسة من اجل الاهتمام بالطفل والعناية به من جميع الجوانب٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عمالة الأطفال وتأثيرها على الهدر الدراسي
دراسة ميدانية في مدينة الديوانية

المبحث الأول

مشكلة البحث

العمل المبكر في العراق فانه ثمة صعوبة كبيرة لكشف اي محاولة لتقدير مدياته او حجمه ، ولعل ذلك عائد الى طبيعة استقدام البيانات المتعلقة بهذا الظاهرة والتي هي في تزايد مستمر ، اذ يمكن للانسان من خلال الملاحظة العابرة ان يشاهد اعداد كبيرة من الاطفال الذين يؤدون إعمالا هامشية كبيع السكائر او صبغ الأحذية او بيع الصحف ، او اعمال اخرى مشابه (١) ٠ ولا شك في ان التوزيع الغير عادل من الثروة اثرة الكبير في تنمية واتساع هذا الظاهرة ، اذ لم تعد العديد من الاسر قادرة على تلبية احتياجاتهم في ظل التضخم النقدي فضلاً عن ان العديد من المشكلات الاخرى التي اوجدها الحصار الاقتصادي كارتفاع بعض الاغذية وشحة المرافق السكنية وارتفاع اجور النقل مما تسبب في الحصول على الحاجات الاسرة المعيشية ، هذا على الرغم من موقف الشرع العراقي الذي اكد على عدم جواز تشغيل من لم يكمل الخامس عشر من العمر ان التعامل والتجاهل عن هذه المشكلة الخطيرة من شانه ان يسهم في اتساعها سيما وان الظروف التي تساعد عليها ما زالت قائمة الى يومنا هذا ، فضلاً أطفال في الوطن العربي يمثلون قاعدة الهرم السكاني فيما ليمثلوا ما نسبة ٤٥% من السكان فيه ٠ وبالتالي فانه يمثل مورد بشرياً كامناً وثروة قومية لا ينبغي معها معالجة قضاياهم معالجة هامشية ٠ ومعان العمل المبكر يمثل ظاهر غير حضارية ، فانه من جانب اخر يحرم الاطفال من اشباع حاجاتهم وحقهم في التعليم ويدفعهم الى السوق بما فيه من قيم مختلفه ومخاطر نفسية جسيمة ٠ ان قلة عدد الدراسات العلمية عن العمل مبكر في العراق يمثل دافعاً اساسياً الى تحديد موضوع هذا البحث والذي يتركز في دراسة هذة المشكلة دراسة ميدانية ٠ اما الدافع الأهم لاختيار مشكلة العمل المبكر موضوعاً للدراسة فيتمثل في ما نلمسه من اتجاه العديد من الاسر الى زج اطفالها في سوق العمل مفضلين ذلك على تعليم اطفالهم التعليم المناسب ٠ ان اتجاهاً كهذا يمثل مشكلة خطيرة تتمثل في هدر وضياع جهود بشرية يمكن الاستفادة منها في بناء المجتمع وتنمية قدراتهم على نحو سليم ٠

أهمية البحث

تكمن اهمية هذا البحث في معالجة السلبيات التي يتعرض لها الطفل العراقي من خلال ممارسة الاعمال التي لا تتناسب مع طبيعة تكوينه كونه طفل نشأ ليكون في بيئة حضارية ومتعلمة مثقفة لكن نظرأ لظروف التي ترض لها هذا الطفل من ضغوطات الحياة الكثيرة ومن اهمها غياب الوعي الاسري بالدرجة الاساس والاجتماعي ثانيا وكذلك غياب الرقابة الحكومية وعدم توفر كافة المستلزمات الحياتية للحد من انتشار هذه الظاهرة او العمل مثل هكذا شريحة ناعمة وبعد دراسة ميدانية من قبل معدي هذ البحث وجد ان الطرق الكفيلة بمعالجة مثل هذه الظاهرة قد فتكت بالمجتمع ،اولا تفعيل الدور الرقابي الاسري بالاعداد الصحيح لأساسيات هذا الطفل وتكوينه وتربيته على اسس صحيحه ثانيا يعتبر دور الحكومي ومنظمات المجتمع المدني كفيلة ايضا بتوفير بيئة المناسبة كالمدارس المتطورة والدخل المحترم للعائلة وغير ذلك من احتياجات مهمة وبالنهاية ستكون المحصلة طفل متعلم ولا يلجأ لمثل هكذا اعمال مجحفه بحقه

أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى المعالجة والحد من تفشي العمالة الناعمة بين طبقات المجتمع العراقي ويمكن تلخيص هذه الأهداف وهي كالأتي:-

١-التعرف على الاسباب التي تدفع الاطفال في سن المدرسه الى العمل

٢-التعرف على اسباب عدم متابعه تعلم هؤلاء الاطفال من قبل الجهات المعنيه

٣-التعرف على الاثار المترتبه على عمل هؤلاء الاطفال بشكل عام وعلى استمرارهم بالدراسه بوجه خاص

٤-وضع التوصيات التي من شأنها ان تعالج الاسباب وتقلل من حدة اثارها على الهدر الدراسي

المبحث الثاني

- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث

العمل لغةً : جاء في مختار الصحاح في بيان مفهوم العمل ان (عمل) بمعنى (استعمله اي طلب اليه العمل) والعمل المهنة والفعل ٠ (١)

العمل اصطلاحاً : هو المهنة والفعل ، والعمل يمثل ما يصدر من القلوب والجوارح ولا يقال الى ما كان عن تفكير ورويه ٠

يؤكد نيف (Neff) : على ان العمل انه وسيلة او مجموعة الوسائل التي تنتج بواسطتها السلع والخدمات التي يرغب فيها المجتمع ٠ وهو تعريف يركز اساساً على نتائج التي تتمخض عن الجهد المبذول في العمل ٠ (٢)

يؤكد السيد البدوي : على ان العمل هو مجموعة من اوجه النشاط التي يمارسها الانسان في تعامله مع الطبيعة ، يستخدم في ذلك قواه الذهنية والعضلية كما يستخدم الادوات والآلات ، ويؤثر هذا النشاط بدورة في حياة الانسان ويطورها ويركز التعريف على عملية التفاعل المتبادلة بين الانسان من جهة والطبيعة من جهة ، وهو تفاعل ضروري في المجتمع ٠(٣)

التميمي : فيرى ان العمل هو ذلك النشاط الذي يستهدف انتاج وتقديم السلع والخدمات للآخرين مقابل اجر ٠ وهو تعريف يركز على الأجر بوصفه وسيلة يستخدمها الانسان لاشباع حاجاته المختلفه ٠ (٤)

العمل المبكر : هو المشاركه الفعالة من جانب اي طفل يتراوح عمره ما بين (٩-١٥) عاماً في اي شكل من اشكال الأنشطة الاقتصادية بصرف النظر عن نوع العمل وصاحبة وطبيعة وذلك بغية الحصول على اجر ٠ (٥)

الهدر الدراسي : هو انقطاع الطلبة عن الحضور الى المدرسة بصفة دائمة بعد ان يتم الالتحاق بها وهوه بهذا المعنى يختلف عن (عدم الانتظام) كما يختلف عن مفهوم (التغيب) ، اذ ان التغيب هو عدم الحضور الى المدرسة لفترة معينه ، اما عدم الانتظام فيشير الى عدم مواصلة الطالب على الحضور اي ان يتغيب على فترات ٠

الهدر الدراسي كتعريف اجرائي : هو الانقطاع عن مواصلة الدراسة سواء بعد انتهاء مرحلة تعليمية معينه او في اي صف داخل المرحلة الدراسية ٠(٦)

١ – مختار الصحاح ، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦) ،ابو يوسف الشيخ محمد ، ط ٥١ ، المكتبة العصرية ، بيروت – ص ١، ١٤٢٠ م – ١٩٩٩

٢- نزار عبد السادة نصار ٠ العمالة المبكرة في العراق ٠ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلة كلية الاداب ٠ لسنة ٢٠٠٤ ٠ ص١١

٣- بدوي ، السيد محمد (د) علم الاجتماع الاقتصادي (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٣ ص ٢٨٩)

٤- التميمي ، جلال محمد (د) المدخل الى دراسة العمل (الموصل : مطبعة دار الحكمة للنشر ، ١٩٩٠) ص ٢١

٥- نزار عبد السادة نصار ٠ العمالة المبكرة في العراق ٠ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلة كلية الاداب لسنة ٢٠٠٤ ٠ ص ١٢ ٠

٦- المصدر السابق نفسه ص ١٥ ٠

الفصل الثاني

دراسات سابقة

دراسات عراقية :-

اولا – دراسة ابتسام الربيعي (٢٠٠٦)

تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن المعاملة والرعاية التي يتلقاها الاطفال في مدارسنا الابتدائية ومدى تحقيقه للمبادئ والاحكام التي ترعى الطفل وتحميه كما جاءت في لائحة حقوق الطفل ٠

فيما استهدفت الدراسة القاء الضوء على واقع مدراسنا الابتدائية ومدى توفيرها للرعاية التي تفرضها علينا حقوق الطفل ٠

وبذلك تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن المعاملة والرعاية التي يتلقاها الاطفال في المدراس الابتدائية ومدى تحقيقها للمبادئ والاحكام التي ترعى الطفل وتحميه كما جاءت في لائحة حقوق الطفل ٠

وقد اعتمدت الباحثة بنود هذه الاتفاقية اساسا في تحديد حقوق الطفل من خلال تحريك بعض مواد الاتفاقية ذات العلاقة بالمدرسة والتلميذ الى ممارسات سلوكية لتعرف مدى اقتراب او ابتعاد الممارسات الفعلية في المدرسة فيما يخص التلامذه عن بنود هذه الاتفاقية التي وضعت لحماية الاطفال ورعايتهم ٠

وقد استهدفت الدراسة في العرف على واقع حقوق الطفل في المدراس الابتدائية في مدينة بغداد من وجهة نظر الاطفل وذلك من خلال الكشف عن ذلك الواقع ضمن مجالات الرعاية الاربعة وهي :-

أ- الرعاية الاجتماية التي يتلقاها الطفل
ب- الرعية الصحية التي يتلقاها الطفل
ج- مستوى التعليم الذي يتلقاه الطفل
د- الرعية الوجدانية والجمالية التي يتلقاها الطفل

وتوصلت الباحثة لعدة نتائج وفقا لاهداف الدراسة ومنها :

١- لايتوفر في المدراس الابتدائية في مدينة بغداد فرصة للتلامذه للتمتع بحقوقهم في مجالات الرعية الاجتماعية والصحية والتعليمية والوجدانية وبحسب ما تضمنتنه اتفاقية حقوق الطفل عام (١٩٨٩) ٠
٢- ترى التلميذات انهنا وفر حظا من التلاميذ في التمتع بالرعاية الصحية ٠

اما التوصيات التي جاءت بها الدراسة فهي :

١- ضرور الاسراع بانشاء جهاز متخصص في وزارة التربية لمراقبة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل
٢- تفعيل العلاقة بين وزارة التربية والوزارات الاخرى لاسيا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الاجتماعية وحقوق الانسان والصحة وجميع الهيئات المتخصصة لمعاولة وزارة التربية في الاهتمام بهذ الشريحه التي تعد اللبنة الاساسية في بناء المجتمع
٣- اجراء دورات تدريبة وتثقيفية للملعلمين وكل من يتعامل مع الاطفال لغرض تعريفهم بالاتفاقية وموادها
٤- تعريف الطفل بالمدرسة بحقوقه ليكون على دراية بحاله من حقوق وما عليه من واجبات

ثانيا – دراسة زينب جنائي وطان (٢٠١١)

هدفت الباحثة في دراستها للتعرف على :

١- واقع حقوق الانسان في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد من وجهة نظر الطلبة في مجالا الرعاية الاجتماعية والصحية والمستوى التعليمي والوجدانية والجمالية
٢- دلالة الفروق في وجهات نظر الطلبة تبعا لمتغيرات الجنس (اناث ،ذكور)

استنادا لاهداف الدراسة توصلت الباحثة الى النتائج التالية
١- لاحظت الباحثة من نتائج الهدف الاول ان هناك اختراقا او انتهاكا لحقوق الطلبة في المرحلة الابتدائية مما يعني عدم تمتعهم بحقوقهم التي نصت عليها حقوق اتفاقية حقوق الطفل وعدم تمتعهم بالحماية الكافية ٠
كما ان حرمان اطفالنا من العيش والتعليم في ظروف امنه وهادئة يعد انتهاكا لحقوقهم اذا ان الظروف الامنية السيئة التي يعيشها بلدنا لابد ان تترك بظلالها السلبية منها حياة الطلبة في المدرسة
٢- اشارت الباحثة الى وجود فرق بين الذكور والاناث في حصولهم وتمتعهم بحقوقهم من وجهة نظرهم وكان هذا الفرق لصالح الذكور في مجال الرعاية والوجدانية والجمالية ويبدو ان هنالك اهتماما بالجوانب الاجتماعية من حيث العلاقات الاجتماعية والتكييف الاجتماعي فضلا عن الاهتمام بالرعاية الصحية للذكور من الطلبة وهذا يتوافق مع بيعة المجتمع العراقي الذي هتم كثيرا بالذكور ويحثهم على الاندماج بالمجتمع واقامة علاقات اجتماعية سليمة

الفصل الثانـــــي

عمالة الاطفال وتأثيرها على الهدر الدراسي

دراسات سابقة
دراسات عراقية :-

أولا – واقع حقوق الطفل في المدارس الابتدائيه من وجهة نظر الطفل **(١)**

- **مشكلة الدراسه**

تحـددت مشـكلة الدراسـة فـي الكشـف عـن المعاملـة والرعايـة التـي يتلقاهـا الأطفـال فـي مدارسـنا الابتدائيـة ومدى تحقيقه للمبادئ والأحكام التي ترعى الطفل وتحميه كما جاءت في لائحة حقوق الطفل ٠

- **المنهج**

وقد اعتمدت الباحثة بنود هذه الاتفاقية أساسا في تحديد حقوق الطفل من خلال تحريك بعض مواد الاتفاقية ذات العلاقة بالمدرسة والتلميذ الى ممارسات سلوكية لتعرف مدى اقتراب او ابتعاد الممارسات الفعلية في المدرسة فيما يخص التلاميذه عن بنود هذه الاتفاقية التي وضعت لحماية الأطفال ورعايتهم ٠

- **اهداف الدراسه**

وقد استهدفت الدراسة في التعرف على واقع حقوق الطفل في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد من وجهة نظر الاطفال وذلك من خلال الكشف عن ذلك الواقع ضمن مجالات الرعاية الأربعة وهي :-

ت- الرعاية الاجتماية التي يتلقاها الطفل
ث- الرعية الصحية التي يتلقاها الطفل
ج- مستوى التعليم الذي يتلقاه الطفل
د- الرعية الوجدانية والجمالية التي يتلقاها الطفل

(١)ابتسام محمد الربيعي ،واقع حقوق الطفل في المدارس الابتدائيه من وجهة نظر الطفل،رسالة ماجستير (غير منشوره)كلية التربيه ،ابن رشد،جامعة بغداد،٢٠٠٦ ٠نقلآ عن سناء جاسم ثامر٠سسيولوجيا حقوق الطفل في العراق٠رسالة ماجستير غير منشوره مقدمه الى مجلة كلية الاداب ،قسم علم الاجتماع،لسنة ٢٠١٤ ص٢٦

- **نتائج الدراسه**

وتوصلت الباحثة لعدة نتائج وفقا لاهداف الدراسة ومنها :

٣- لا يتوفر في المدراس الابتدائية في مدينة بغداد فرصة للتلامذه للتمتع بحقوقهم في مجالات الرعية الاجتماعية والصحية والتعليمية والوجدانية وبحسب ما تضمنتنه اتفاقية حقوق الطفل عام (١٩٨٩) ٠

٤- ترى التلميذات انهنا وفر حظا من التلاميذ في التمتع بالرعاية الصحية ٠

أما التوصيات التي جاءت بها الدراسة فهي :

٥- ضرور الإسراع بإنشاء جهاز متخصص في وزارة التربية لمراقبة تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل

٦- تفعيل العلاقة بين وزارة التربية والوزارات الاخرى لاسيما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الاجتماعية وحقوق الانسان والصحة وجميع الهيئات المتخصصة لمعاولة وزارة التربية في الاهتمام بهذ الشريحه التي تعد اللبنة الاساسية في بناء المجتمع

٧- أجراء دورات تدريبية وتثقيفية للمعلمين وكل من يتعامل مع الأطفال لغرض تعريفهم بالاتفاقية وموادها

٨- تعريف الطفل بالمدرسة بحقوقه ليكون على دراية بحاله من حقوق وما عليه من واجبات

ثانيا – واقع حقوق الانسان في المدارس المتوسطه والاعداديه في مدينة بغداد (١)

-مشكلة الدراسه

تجلت مشكلة البحث في التعرف على مدى توافر حقوق الانسان والكشف عن واقع المعامله والرعايه التي يتلقاها طلبة المراحل الدراسيه على وفق لائحة حقوق الطفل التي انبثقت من الاعلان العالمي لحقوق الانسان٠

فضلا عما تعرض له الانسان العراقي خلال حقبه زمنيه طويله عانى من خلالها من السيطره والدكتاتوريه التسلطيه فقد اصبح من الضروري التعرف على واقع حقوق الانسان في مجالات الحياة كافه ولاسيما المؤسسات التعليميه٠

-اهداف الدراسه

-هدفت الباحثة في دراستها للتعرف على :

٣- واقع حقوق الإنسان في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد من وجهة نظر الطلبة في مجالا الرعاية الاجتماعية والصحية والمستوى التعليمي والوجدانية والجمالية
٤- دلالة الفروق في وجهات نظر الطلبة تبعا لمتغيرات الجنس (إناث ،ذكور)

-العينه

اشارت الباحثه الى ان الطلبه في المرحله المتوسطه والاعداديه لم يحصلوا على حقوقهم في مجال الرعايه الاجتماعيه وعلى الرغم من ان الدراسه تعد احدى اللمؤسسات الاساسيه في المجتمع وتعمل على جعل طلبتها صالحين في المجتمع يسهمون في بناء الوطن وتنميته فضلآ عن انها تعمل على مساعدتهم في التكيف الاجتماعي وبناء شخصيتهم بما يتوافق وينسجم مع عادات المجتمع وتقاليده الاصليه٠

-نتائج الدراسه

استنادا لأهداف الدراسة توصلت الباحثة الى النتائج التالية
٣- لاحظت الباحثة من نتائج الهدف الأول ان هناك اختراقا او انتهاكا لحقوق الطلبة في المرحلة الابتدائية مما يعني عدم تمتعهم بحقوقهم التي نصت عليها حقوق اتفاقية حقوق الطفل وعدم تمتعهم بالحماية الكافية ٠
كما ان حرمان اطفالنا من العيش والتعليم في ظروف أمنه وهادئة يعد انتهاكا لحقوقهم اذا ان الظروف الامنية السيئة التي يعيشها بلدنا لابد ان تترك بظلالها السلبية منها حياة الطلبة في المدرسة
٤- اشارت الباحثة الى وجود فرق بين الذكور والاناث في حصولهم وتمتعهم بحقوقهم من وجهة نظرهم وكان هذا الفرق لصالح الذكور في مجال الرعاية والوجدانية والجمالية ويبدو ان هنالك اهتماما بالجوانب الاجتماعية من حيث العلاقات الاجتماعية والتكييف الاجتماعي فضلا عن الاهتمام بالرعاية الصحية للذكور من الطلبة وهذا يتوافق مع بيعة المجتمع العراقي الذي هتم كثيرا بالذكور ويحثهم على الاندماج بالمجتمع واقامة علاقات اجتماعية سليمة

١) زينب جنائي وطان،واقع حقوق الانسان في المدارس المتوسطه والاعداديه في مدينة بغداد،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية-أبن رشد،جامعة بغداد،٢٠١١

دراسة عربية

أولا – الحقوق الدستوريه والقانونيه لطفل المدرسه الابتدائيه (١)

-مشكلة الدراسه

قام حسني دراسة الحقوق الدستورية والقانونية لطفل مدرسة الابتدائية التي تمثل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومدى تحقيق المدرسة لهذه الحقوق وذلك من وجهتي نظر المعلمين وأولياء الأمور ٠ وقد تمحورت الدراسة حول محاور رئيسية أربع : الحقوق التعليمية والثقافية ، الحقوق الاجتماعية ، الصحية ، السياسية ٠ وتشمل مجتمع الدراسة المدارس الابتدائية في المحافظ الثلاث :

الاسكندرية ، البصيرة ، كفرالشيخ ، وتكونت العينة العشوائية الطبقية المستخدمة في الدراسة من ثلاثين مدرسة شملت (٢٣٢) ولي امر (٢٧٦) معلماً ومعلمة ،

-نتائج الدراسه

وقد ظهرت النتائج درجة معقولة من تحقيق الحقوق الدستورية والقانونية للطفل (أكثر من ٧٥%) ولاكن تباينت الفروقات في استجابات أولياء الأمور والمعلمين وقد وجد ان هناك فروقات في اثنتي عشر عبارة من مجموع العبارات الاحدى والعشرين ٠ ويلاحظ على هذه الدراسة انها دراسة تطبيقية لمعرفة اراء أولياء الامور والمعلمين ثم اختيارهم بطريقة عشوائية ٠ وهي دراسة رائدة ولأكنها انصبت على الحقوق وليس على الممارسات او التطبيقات او العلمية اخذه الحقوق من ما يستدعي أجراء دراسات تهتم بهذه التطبيقات ٠

-العينه

ويلاحظ على هذه الدراسه انها دراسة تطبيقية لمعرفة أراء اولياء الامور والمعلمين تم اختيارهم بطريقة عشوائية ٠وهي دراسة رائده ولكنها انصبت على الحقوق وليس على الممارسات او التطبيقات العلميه لهذه الحقوق مما يستدعي اجراء دراسات تهتم بهذه التطبيقات٠

(١)محمد حسني، الحقوق الدستوريه والقانونيه لطفل المدرسه الابتدائيه،الحلقه الاولى من التعليم الاساس،المؤتمر السنوي الاول للطفل المصري-الطفل المصري وتحديات القرن العشرين ،مركز دراسات الطفوله،عين الشمس،٠،١٩٩١نقلاً عن سناء جاسم ثامر الهاشمي،سسيولوجيا حقوق الطفل في العراق

ثانياً – التطبيقات التربويه لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزه من وجهة نظر معلميهم (١)

-مشكلة الدراسه

تمحورت مشكلة البحث بدراسة حقوق الطفل الفلسطيني التربوية ومدى تطبيقاتها في مدارس قطاع غزة ، وكان سؤال الدراسة الرئيسي هو : ما مدى توافر التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزة ؟

-اهداف الدراسه

وقد هدفت الدراسة على تحديد مدى توافق التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في المدارس الابتدائية وقطاع غزة من وجه نظر معلميهم ، اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحديده لمجالات الحقوق الاربعة : العدل والمساوة ، والتعليم والثقافة ، والحياة ، والحماية والرعاية ، حسب متغيرات اربع للدراسة وهي :

١ – مستوى المدرسة

٢ – الجهة المشرفة

٣ – الجنس

٤ – التقسيم الإداري

-العينه

تكون المجتمع الاصلي للدراسة من معلمي ومعلمات المرحلتين الابتدائية والاعدادية وعددهم (٦٤٠٢) معلم ومعلمه : منهم (٣٣٦٩) بمدارس الوكالة الدولية لغوث الاجئين (٣٠٣٣) معلم ومعلمة لمدارس الوزارة للعام الدراسي (١٩٩٥ – ١٩٩٦) بالنسبة الى عينة الدراسة كانت عينه عشوائية طبقية منهم ١٨٠ معلماً ومعلمه من دائرة التربية بالوكاله وكذلك ١٥٠ معلماً ومعلمة من مدارس الوزارة

-نتائج الدراسه

١-كانت معدل توافر التطبيقات التربويه ككل بنسبة(٦٣,٧٤%) وكان اعلاها مجال الحياة (٨٧,٤٥ %) واقلها مجال التعليم والثقافة (٦٩,٨٥%)٠

٢-جائت لصالح المدرسه الابتدائيه مقابل المدرسه الاعداديه ولمدارس الوكالة مقابل مدارس الوزاره ولصالح مدارس الاناث مقابل مدارس الذكور٠

٣-لم يكن هنالك فرق ذو دلاله احصائيه لتأثير متغير التقسيم الاداري

(١)احسان الاغا ،التطبيقات التربوية لحقوق الطفل الفلسطيني في قطاع غزه من وجهة نظر معلميهم،مجلة الجامعة الاسلامية،المجلد الخامس،العدد الثاني،١٩٩٧،ص١٥٨-١٨٧ ٠نقلاً عن، سناء جاسم ثامر الهاشمي ٠ سوسيولوجيا حقوق الطفل في العراق ٠ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمه إلى مجلة كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، لسنة ٢٠١٤ ، ص ٣٥

- **مدارس العراق تعاني من الاهمال واثار الحرب**

دراسة أجنبية

اولا – مدرس العراق تعاني من الاهمال واثار الحرب (١)

-مشكلة الدراسه

تناولت دراسات مدارس العراق وماعانته من إهمال بفعل سنوات الحصار الاقتصادي الطويلة في زمن الدكتاتورية البغيض ، فضلاً عن الأضرار التي تعرضت لها المدارس جراء الحروب المتتالية وأخرها حرب الاحتلال وماعنته من نقص في الكثير من الموارد والخدمات الأمر الذي أدى انتهاك حق التعليم٠استهدفت هذه الدراسه معرفة وضع المدارس في العراق بعد الحرب حيث أكدت الدراسة إلى ان ألاف المرافق المدرسية تفتقر الى االمستلزمات الاساسيه ألازمه لتوفير التعليم اللائق لاطفال العراق٠

-نتائج الدراسه

وقد ظهرت نتائج هذه الدراسة بان ثلث المدارس الابتدائيه في العراق تفتقر تماماً الى مصادر تجهيز المياه وان نصفها تقريبا لا توجد فيه مرافق صحية على الإطلاق، واظهرت الدراسه ان محافظة ذي قار وصلاح الدين وديالى اكثر المحافظات تضررا اذ ان (٧٠%) من مباني المدارس الابتدائية اذا نهات فنقر الى مصادر تجهيز المياه وان شبكة المياه فيها معطلة عن العمل وكشفت الدراسة ان على الرغم من الصعوبات فانمعدل الالتحاق الكلي للمدراس ارتفع ارتفاعا كبيرا خلال العام الدراسي (٢٠٠٣,٢٠٠٤) ولكن الدراسة المسيحية اظهرت ان عدد المباني المدرسية المناسبة غير كافي لمواكبة الطلب المتزايد عل التعليم حيث يلتحق الان نحو (٤,٣مليون) طفل عراقي بالمدارس الابتدائية وعلى الرغم من هذا الارتفاع الا ان المدراس تفتقر للمقاعد والكراسي وغرف الدراسة الكافية مما اضطر مدارس كثيرة الى مضاعفة عدد الطلبة فيها واصبح ربع لمدراس الابتدائية في العرق يعمل بنظام الوجبتين او ثلاث وجبات باليوم الامر الذي خفف مدة الحصة الدراسية في كل وجبة وعزى(رايت) هذا التدهور الى الاهمال وضعف التمويل اثناء حقبة العقوبات التي دامت اكثر من عقد كامل والاثر الذي خلفته ثلاث حروب ابتداءا من الحرب العراقية الايرانية ٠

-العينه

تعتقد الباحث هان دراسة رايتا شارت الى افتقار المدارس العراقيه الى المستلزمات الاساسيه الازمه لتوفير التعليم الائق لاطفال العراق بعد ما كان نظام التعليم في العراق واحد من افظل انظمة التعليم في الشرق الاوسط هي الاقرب الى بحثها الحالي من ناحية الوضع المتردي للمدارس في العراق وكذلك من ناحية سعة المدارس لاعداد الطلبة الدارسين بسبب ارتفاع وتيرة الالتحاق بالمدارس المتوفره والتي تبدو اغلبها غير مؤهلة بصورة لائقه للتعليم من حيث توافر دورات المياه والاناره وقلة المقاعد الدراسيه وغرف الدراسه وانخفاض الحصه الدراسيه بسبب نظام الدوام الذي يكون ثلاثياً في بعض المدارس لكن هذا كان في العام الذي تلى دخول قوات الاحتلال واسقاط النظام الدكتاتوري ويمكن للباحثه عبر بحثها الحالي مقارنة ما توصلت اليه دراسة رايت ومقدار التغير بعد عشر سنوات في ظل ميزانيات انفجاريه في العراق بعد ابريل٢٠٠٣

(١) روجر رايت،مدارس العراق تعاني من الاهمال واثار الحرب ،الشبكه العربيه لمعلومات حقوق الانسان ،شبكة الاردن للتنميه،٢٠٠٤

-الوقايه من الاستبعاد الاجتماعي (التهميش)

ثانيا _**الوقاية من الاستبعاد الاجتماعي (التهميش)** (١)

- مشكلة الدراسه

تناولت هذه الدراسة بتحليل بيانات الدراسة القومية لنمو الطفل (وهي دراسة تبعية لعينه من الاطفال المولودين لعام ١٩٥٨ لباينر وبارسونز) تناولت هذاه الدراسة بالبحث العلاقة بين التحصيل العلمي للتلميذ ومدى تعرضه للحرمان او الاستبعاد الاجتماعي والذي يعبر عنه بأن عدم القدر هاو غياب المشاركة في الجوانب الرئيسة من حياة المجتمع الناجم عن نقص الموارد المادية للفرد ، حيث تتناول العلاقة مابين التحصيل الدراسي للتلميذ والقدره على دخول سوق العمل عند الكبر وكذلك بين التحصيل الدراسي والدخل الذي سيحصل عليه في حال دخوله سوق العمل بعد ان يكبر ، كما درست العلاقة بين التحصيل الدراسي وتدهور الصحة العامة للفرد ٠

- اهداف الدراسه

درست الاثار التعليمية والتي تعد ذات اهمية في تكوين المهارات الأساسية للفرد والتي تمكنه من الحصول على عمل جيد ودخل جيد عندما يكبر والتي تتمثل بالخصائص الشخصية للفرد ومهارات التعامل الإنساني التي لا تقاس بالتحصيل الدراسي ولا بنتائج الاختبارات اذ ان مهارات العامل الانساني من اهم معاير التوظيف بالنسبة لأصحاب العمل في المملة المتحدة٠

ترى هذه الدراسة ان الفشل في التعليم والحرمان من الحق في التعليم يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية الاستبعاد الاجتماعي وان العلاقة بينهما علاقة سببية ،

- العينه

تشترك هذه الدراسه مع الدراسه الحاليه في ان عينة دراتستها كانت للاطفالون سن السابعة عشر فضلآ عن انها دراسة ميدانيه هدفها تقصي والوصف ومن ثم وضع برامج وخطط من اجل تحسين الخدمات المقدمه للاطفال فضلآ عن انها اعتمدت في جميع البينات والحقائق الاستمارة الايتبيانيه والمقابله الميدانيه وركزت ايضآ على اهمية الصحه والتعليم للطفل باعتبارها من الحقوق الاساسيه للطفل وربطت ذلك بمستوى الاقتصادي والمعيشي والبيئه المحيطه بالطفل وهي تقترب من البحث الحالي٠

(١)جوسباركس،وهوارد غلزستر،الوقايه من الاستبعاد الاجتماعي(التهميش)،دور النظام التعليمي ،ترجمة د٠محمد الجواهري،سلسلة عالم المعرفه، العدد(٣٣٤)، الكويت،٢٠٠٧

- **نتائج الدراسة**

وقد توصلت الدراسة الى ان التحصيل الدراسي ارتباطا وثيقا في الدخل في كل بلاد العالم المتقدم وان معدلات البطالة تنخفض بارتفاع مستوى التحيل الدراسي للعمال ،

وان تحصيل المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والحساب يؤثر تأثيرا عميقا في المشاركة في سوق العمل ، وهذا الخطر يزداد ولاسيما لذوي المهارات الضعيفة في القراءة والكتابة ٠

كما ترى الدراسة ان الحكم على قيمة الافراد طالبي العمل يتطلب منهمتقديم بيانات يتم على اساسها القبول او رفض طلبهم للعمل والمؤهلات الدراسية ٠

وفيما يتعلق ببناء الأسرة فقد وجدت الدراسة ان النشاة في أسرة ذات عائل واحد (الأب او الأم) مع انخفاض دخله يؤدي إلى ترجيح احتمال انخفاض التحصيل الدراسي وترتبط ظروف ارتباطا قويا بالانقطاع او الغياب عن المدرسة في الأطفال الذين يعيشون في اسر مع والديهم الاثنين اقل تعرضا بالانقطاع عن المدرسة ٠

وان أطفال الأرامل اقل سلبية من أطفال المطلقين اي انه هناك علاقة بين الحرمان الاسري والتحصيل الدراسي وكذلك بين توافر الموارد والأداء التعليمي ٠

كما وجدت الدراسة ان هناك ارتباطا بين اعتلال الصحة وارتفاع معدلات التغيب عن المدرسة وانخفاض مستويات التحصيل الدراسي ٠

الفصل الثالث

- **الأسباب الاساسيه للعمل المبكر**

١- الفقر : تتفق اغلب الدراسات التي انجزت حول العمل المبكر على اولوية الفقر بين قائمة الاسباب التي تدفع الى بروز هذه الظاهره ،اذ اغلب ما يكون الاطفال هم اول ضحايا الفقر لا سيما في المجتمعات الناميه مما ينعكس سلبا في صحة الطفل وتعليمه واخيرآ في زجه في سوق العمل ليشكل رغم صغر سنة موردآ لا غنى عنه للعائله الفقيره٠
ان التغيرات التي شهدها الوطن العربي لا سيما في المجال الاقتصادي وتبني بعض الاقطار لسياسة الانفتاح الاقتصادي وخضوع البعض الاخر لظاهرة تقلب الاخر لظاهرة تقلب اسعار النفط ادت الى توسع دائرة الفقر في العديد من البلدان العربيه مما دفع بالعديد من الاسر

فيها الى زج ابنائهم في السوق للقيام ببعض النشاطات الاقتصاديه الهامشيه ،مما يعرضهم لاشكال من الانحرافات ،فضلاًعن تعرضهم لمخاطر العمل في الشوارع ٠ وكثيراً ما نرى ان هؤلاء الاطفال يتنقلون من مهنة الى اخرى نتيجة لظروف عملهم السيئه وعدم وجود الرغبه لممارسة هذه الاعمال التي يضطرون اليها مكرهين ٠الامر الذي لا يساعدهم على انجاز شيء مهم في مجال عملهم لذلك تظل هذه الشريحه من الطفال مهمشه طوال حياتها مما يعزز استمرار الفقر٠(١)

٢-التسرب الدراسي: يشكل التسرب الدراسي واحده من المشكلات المستعصيه التي تعاني منها العمليه التربوية في بلدان العالم بوجه عام والبلدان العربيه بشكل خاص وذلك لما لها من اثار اجتماعيه واقتصاديه٠

ومع ان مشكلة التسرب في الواقع ليست مشكله حديثه بل هي مشكله قديمه قدم المدرسه ذاتها وان الجديد فيها يمثل في ذلك التحول الذي طرأ على العمليه التربوي هاذ اصبح ينظر الى التربيه بوصفها عملية استثمار اقتصادي ولها مردود مادي بعد ان كان ينظر اليها خدمه انسانيه٠

ويمثل التسرب من التعلم واحده من مظاهر الخلل في العمليه التربويه المنوط بها مساعدة الاسره في عملية التنشئه الاجتماعيه وتفتح وعب وادراك الطفل وتزويده بالمعلومات المختلفه وفي شتى مجالات المعرفه ٠ولذلك فان كثرة الثغرات وزيادة المشكلات في النظام التعليمي من شأنها ان تؤدي الى تفاقم المشكلات التعليميه ولا سيما على الاطفال ضمن شرائح المجتمع وتلخص لنا بعض الدراسات حول التسرب الدراسي عدداً من الاسباب التي تؤدي الى ظهور ذلك التسرب ومنها عقم المناهج الدراسه وخلوها من التحفيز والابداع ورعاية المبدعين وتبني بعض المعلمين والمدرسين لوسائل العنف وافتقارهم الى الاساليب الحديثه التي تحث على التذكير بدل التلقين فضلا عن انعدام التفاعل بين المدرسة ووصفها والمؤسسة التربوية وبين الاسرة وهذا بالاضافة الى الاسباب الدراسية للتسرب ولاسيما يتعلق باعباء نفاقات التعليم مثل الدروس التعليمية ودروس التقوية والكراريس الى اخرى في دفع التلاميذ انفسهم او بتاثير اسرهم الى ترك الدراسة ولا تختلف مشكلة التسرب الدراسي في العراق عن المشكلة ذاتها في اقطارالوطن العربي اذ ان انها الاخرى ناتجة عن عن تظافر مجموعة من عوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ٠

وعلى الرغم من عدم توفر بيانات رسمية يمكن الرجوع اليها لتحديد ابعاد هذا المشكلة في العراق ا لان البيانات القليلة التوفرة بشكل واضح بروزا تجاه لدى الاطفال في الشرائح الفقيرة نحو ترك الدراسة والانخراط في سوق العمل ٠

(١)سيد فهمي ،محمد(د٠) اطفال الشوارع (الاسباب والدوافع)٠مجلة الطفوله والتنميه المجلس العربي للطفوله والتنميه٠العدد١٠مجلد٤،سنة٢٠٠١،ص١٤٢

٣ – الحصار الاقتصادي : لو تفحصنا الهرم السكاني في العراق اي التركيب العمري ، لوجدناه ذو قاعدة عريضة اي انه يتسم بارتفاع نسبة الاطفال في الفئة العمرية اقل من ١٥ سنة اذ بلغت حسب إحصاء عام ١٩٩٧ نحو ٤٩% وهي نسبة مرتفعة من غير شك وبعد الحصار انخفضت هذه النسبة الى ٤٣،٦% حسب احصاء عام ١٩٩٤ اذ بلغ عدد الاطفال حوالي (٨،٥) مليون طفل من مجموع عدد السكان البالغ (١٩،٥) مليون نسمة وبالرغم من ذلك ضلت نسبة الاطفال مرتفعة مقارنة بغيرها من نسب الاطفال في العالم فاذا نظرنا الى حال العراق في لاظل الحصار نجد الاوضاع السلبية على الاسرة مضخمة وخطيرة لقد تاثرت قيمة العملة العراقية وعلى نحو كبير ولم تعد الاسرة قادرة على ارضاء حاجاتها الاساسية ولم تلجا العائلة العراقية الى اطفالها الا بعد ان استنفذت كلما لديها في مواجهة صعوبات الحياة القاسية ٠ اذ اطرت العائلات لبيع ممتلكاتها الكمالية اولاً ثم الاجهزة الكهربائية والمصغوات الذهبية ثانياً وذلك بغية شراء الطعام الذي ارتفعت اسعاره على نحو لايهدف ٠

لقد ادى الارتفاع الكبير في الاسعار الى انهيار الدخلى الحقيقي للفرد مما ادى بدوره الى الحاق الاضرار في الاطفال ونتيجة لهذا اضطر التلاميذ والطلاب منهم بل حتى الاطفال الصغار للنزول الى ميادين العمل وترك الدراسة (١)

٤ – التفكك العائلي : تتعرض العائله الى التفكك عندما يفترق الزوجان احدهما عن الاخر لاي سبب كان سواء بفعل الطلاق او الهجر او وفاة احد الزوجين او حتى بفعل هجرة احدهما الى العمل في بلد اخر ومهما كان السبب وراء التفكك العائلي فأن هذا التفكك من شأنه ان يجعل العائله كلها في وضع يتسم بعدم الاستقرار والارباك والتشرد وتدني مستوى التفاعلات الاجتماعيه الحميمه بين افراد العائله الواحده٠

ان اكبر اثار التفكك العائلي هي تلك الاثار التي تركها التفكك على الاطفال وعلى علاقاتهم بذويهم تلك العلاقه التي تتسم عادتآ بالتوتر والخوف والافتقار الى ابسط الحاجات سواء كانت ماديه او عاطفيه٠وبفعل التفكك تسعى الاسره عادتآ الى ايجاد الوسيله المناسبه للعيش بعد الغياب الملل مما يظهر احيانآ الى تحمل الاطفال مسؤولية المشاركه في تحمل اعباء الحياة مما يدفعه الى ترك الدراسه والخروج خارج البيت الى العمل ٠

مما يعرضهم الى مختلف اسليب الاستغلال والعنف ولانحراف ٠وايآ كانت صورة التفكك الاسري فانها تعني الحياة غير الطبيعيه للحدث وحرمانهم من رعاية احد الوالدين او كليهما وفقدانه للتوجه السليم مما قد يدفع به الى تبني سلوكآ خاطأ من اوضاعه الاسريه المظطربه ٠ان تفكك العائله لا يمكن العائلهمن حماية اولادها من الاخطار الخارجيه التي تهدد كيانها كالتأثيرات السيئه التي قد تصيبهم من جراء اختلاطهم او تفاعلهم مع اقران السوءالمتواجدين في مناطقهم السكنيه او في السوق ٠(٢)

(١)شفيق المهدي (د٠) عنف الحصار واثره على تعليم الاطفال في العراق ،الاردن مطبعة عمان،٢٠٠١،ص٢١
(٢)المصدر السابق نفسه

٥ - التحضر :لعل من اهم السمات المميزه للمجتمعات في النصف الثاني من القرن العشرين هو تنامي ظاهرة التحظر السريع وتضخم المدن بشكل يفوق قدرتها على الاستيعاب وتجلت اثارها بتعرض العديد من الفئات الاجتماعيه لضغوط الحيات الحضريه فاصبحت المدن لحد ذاتها ظاهره مرضيه تجمع مجموعه من التناقضات الاقتصاديه والثقافيه تمخض عنها العديد من المشكلات وبتعقد الحباة بفعل عملية التحظر والتصنيع التي شهدها العالم باسرة وما تمخض عنها من ارتفاع في مستوى المعيشه في المدن وزيادة الهجره من الريف الى الحظر٠اصبح الفقر سمه من سمات الحياة الحظريه مما ادى بالاسره الى زج ابنائها في العمل بمختلف الاعمالل والمهن ذات المردود المادي الواطأ من اجل الحصول على المال الذي تحتاجه٠لمواجهة متطلبات الحياة ومع ان التحظر في المدينه العربيهلم يصل في مستواه الى مستوى الذي هو عليه في المدينه الغربيه الى ان هذا لا يمنع من تعرض الاسره في المدينه العربيه

الكبيره الى اشكال من الضغوط التي اثرت في احداث تغيرات بنائيه وظيفيه في محيط الاسره الحظريه ٠

ان من ابرز تلك التغيرات التي تعرضت لها الاسره هي تلك المتعلقه بحجمها وحقوق وواجبات افرادها٠وكثيرآ يعزى ذلك الى تغير طبيعة العمل في المحيط الحظري ذلك العمل الذي يتميز بالتخصص والتقسيم والذي يختلف عن تلك الاعمال التي كانت تمارسها الاسره في المناطق الريفيه سابقآ مما ادى الى تراكم ضغوط شديده على الاسره المهاجره الى المدن لا سيما الاسره الفقيره التي لم تعد قادره على العيشفي المحيط الحظري من دون ٠(١)

(١)الاعرجي ،جلال هاشم ،السرقه عند الاحداث،رسالة ماجستير منشورة مقدمه الى قسم علم الاجتماع –كلية الاداب-جامعة بغداد،١٩٨٩-ص٥٠

المبحث الثاني

_الآثار المترتبة على العمل المبكر

اولآ – الصحة الجسمية لا شك ان في عمل الاطفال وفي سن مبكرة له نتائج سلبية تنعكس على صحة الاطفال الجسدية مما يؤدي الى انتشار بعض الامراض بينهم وقد اكدت نتائج عديدة ضرورة الاهتمام بالجانب الصحي من مشكلة عماله الاطفال مع الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية وقائية والعلاجية للاطفال من خلال

وحدات الرعاية الصحية والاساسية وضرورة توعية اصحاب الاعمال ومفتشي الاعمال واسر الاطفال العاملين والاطفال انفسهم من مخاطر الصحية التي تسببها العمل خاصة الاعمال ذات الخطورة الشديدة التي

يحضر القانون الاشتغلا بها من صغار السن ففي دراسة اجريت حول صحة الاطفال العاملين ذكرت انه يجب تحديد مدى تاثيره العمل على الحالة الصحية وذلك فق الجوانب الاتية

١ – التعرف على التاريخ المهني والمرضي للاطفال العاملين وخاصة الامراض المعدية

٢ – الامراض التي تصيب الجهاز التنفسي نتيجة الاتربة وخاصة من يعملون في الشوارع

٣ – الحوادث التي قد يتعرض لها الاطفال لقله خبراتهم خاصة فيما يتعلق بالمخاطر الميكانيكية ومخاطر الطرق والمواصلات

ويمكن القول ان الحرمان من الغذاء المناسب قد يؤدي الى ظهور حالات خطيرة تنعكس على صحة السلوك وقدرات الاطفال مما يتناقض مع اتفاقية حقوق الاطفال والاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايتة في التسعينات التي دخلت حيز التنفيذ تحت علم امم المتحدة عام ١٩٩٠ وهي السنة نفسها التي فرض فيها الحصار الاقتصادي على العراق ٠ ويلخص لنا الدكتور البدوي الحالة الصحية للفتيان العاملين بقوله (بان الاحداث الذين يعملون يرتدون ملابس رثة ويعانون من سوء التغذية وخاصة في المناطق الحضرية فلايحصلون بصفه عامة على كميات كافية من الوحدات الحرارية والبروتين والكالسيوم الفيتامينات ووجبتهم الغذائية الهزيلة والغير متوازنة مما يجعلهم عرضة لاشكال الامراض الجسدية ٠ ويؤكد الدكتور البدوي بان الاعمال المختلفة التي يقوم بها الطفل تعرض جسمه الدقيق للعديد من الامراض كلصداع والزكام واضطراب السمع والتعب البصري والحمى وامراض الرئتين ٠ كلما كان الحدث صغيرن يزداد تعرضة لهذة المشكلة لانه قيل الاحتمال ٠(١)

ثانيا : الصحة النفسية : لقد اكدت احدى الدراسات الميدانية للعمل المبكر على ان الصغار يعملون عادة في مرحلة عمرية مبكرة في بيئة لا تسمح لقدراتهم الخاصة بالنمو و الارتقاء و تؤثر على قدراتهم على التكيف الشخصي و الاجتماعي في ظروف لا تتيح لهم تكافؤ الفرص مثلما نتيجة لاقرانهم مما يماثلونهم في العمر في صفوف التعليم الرسمي يولائم مرحلتهم العمرية .و ايضا من الجوانب السيئة الاخرى التي برزت عند الأطفال هو الشعور بالدونية و الاختلاف عن الاطفال الاخرين و التحول الى الشراسة و كره الحياة و الاصابة بالتعب و الاعتياد على سلوك ممارسات خاطئة غير قانونية و حرمان الطفل من المتعة في اللعب و الترفه .

(٢) نزارعبد السادة ٠المبكرة نصار في العراق ٠ رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلة كلية الاداب لسنة ٢٠٠٤ ٠ ص١١١

لابد من الاقرار بداية بان عمل الاطفال هو نتيجة عدم مساواة الاجتماعية للمجتمع وهو شكل عال من اشكال الاستبداد ضد الاطفال كونه يساهم مساهمه مباشرة في حرمان الاطفال من حقوقهم الانسانية المشروعة للحصول على الفرص و المكافأة في التعليم و التزود بالمعرفة و النمو السليم على مستوى الجسدي و النفسي و حرمانهم من حقهم بعيش طفولتهم البريئة و ممارسة حقهم باللعب و الترفيه وقضاء اوقات الفراغ كالاطفال العاديين اللذين لم تجبرهم الظروفعلى العمل في سن مبكر .

و من جانب اخر فان كثيرا من الاحداث تدفعهم اسرهم الى العمل بدون رغبتهم و في سن مبكر اما بسبب الحاجة المادية او بدافع الجشع و حب المال مما يجعل الحدث يقدم على ممارسة اعمال لا تتناسب مع قدراته فيتعرض الى متاعب بدنية و نفسية مؤلمه .

ثالثا : **الاثار التربوية** : يمكن القول ان ضرورة العمل المبكر غالبا ما ترغم الاطفال على ترك الدراسة و هذا مالا شك فيه سيؤثر سلبيا على الحالة الاخلاقية و التربوية للاطفال و ان حصل الصبية على الاموال نتيجة العمل و اختلاطهم بالاخرين و خصوصا الكبار قد يدفعهم الى ممارسة بعض السلوكيات التي لا تتناسب مع اعمارهم و حالتهم الجسدية و النفسية و التربوية منها التدخين ، ومنها لعب القمار ، التحرش بالفتيات و غيرها من التصرفات السلبية التي تقودهم مستقبلا الى الجنوح و الانحراف .

ان انخراط الحدث في العمل المبكر لمساعدة عائلته او ضمان مستقبل افضل له انما يكون على حساب تدني مستواه الثقافي ان العمليه التعليميه والتربويه اثر فعال في تشكل الطفل من الناحيه الفكريه والذهنيه والمعرفيه وتنمية طاقاته الابداعيه واثراء خبراته وتكوين اتجاهاته القيمه والسلوكيه ولذا فان النظام التعليمي لا ينحصر عادة في كونه منهج ينطوي على مواد علميه للتلقين او التلقي وانما يتجاوز وظيفة ذلك الى تنشئة الطفل و توجيهه توجيها تربوياً سليماً ٠يضاف في ذلك ان تشغيل الاحداث في سن مبكره ينتزعهم من بيئتهم العائلية ودون ان يتموا تعليمهم مما يؤثر على صحتهم ويعوق نموهم البدني٠(١)

(١)المصدر السابق نفسه ٠ص١٢

الفصل الرابع:منهجية البحث

حجم العينه:ان حجم العينه تمثلت (٥٤) طفل تراوحت اعمارهم مابين (٦-١٧) سنه من الذكور والاناث واستخدمت البحث الشامل

_المجال المكاني: مدينة الديوانية /مركز مدينة الديوانية

-المجال الزمني: لقد بدأت بالدراسه الميدانية بتاريخ (١١-٢٠١٨/١٢) الى (١٥-٢٠١٨/٤)

_المجال البشري : ان المجال البشري تمثل بالاطفال العاملين في الشارع ممن تتراوح اعمارهم مابين (٦-١٧) سنه من الذكور والاناث

_اعداد الاستمارة : لقد تكونت الاستمارة من (٢٠) سؤال ونقسمت هذه الاسالة الى الخصائص الفردية والخصائص الاجتماعية والخصائص الاقتصادية

_ثبات الاستمارة : نسبة ثبات الاستماره (٨٨%)

_صدق الاستمارة : ان نسبة صدق الاستماره (٩٠%)

_الادوات الاحصائية المستخدمه في الاستماره:

١- النسبة المئوية =
٢- طول الفئة

_المناهج المستخدمه في تحليل الدراسة:

١-المنهج التاريخي: استخدم في تتبع الظاهره وبداية نشوئها وما هي الاسباب التي ساعدت على وجودها ونشأتها منذ البداية

٢-منهج المسح الشامل : لقد استخدمت المسح الشامل في البحث حيث ان الدراسة تركزت على الاطفال الذين يعملون في الشوارع بصورة عامه ولم تركز على عينة بسيط او صغيرة وذلك لشمولية الدراسة

٣- المنهج المقارن : استخدم المنهج المقارن لاظهار الفوارق بين الدراسة الحالية والدراسات التي سبقتها واستخدم في عدة ازمنه وفي مجتمعات مختلفه وذلك عن طريق الدراسات السابقه التي اجريت حول الموضوع

الفصل السابع

_التوصيات

١-ضرورة ضمان حقوق الطفل في البقاء والنمو والحياة الحرة الكريمه

٢- حظر تشغيل الاطفال في الاعمال الخطرة

٣ – على النقابات العمالية مناهظة عمل الاطفال وحمايتهم في ضوء التشريعات القانونية ومنع تفشي ظاهرة عمالة الاطفال

٤ – حظر تشغيل الاطفال في مناطق فيها خطر على حياتهم

٥ – متابعة التسرب الدراسي من خلال ادرة المدارس وبالتنسيق مع الاسرة

٦ – تلبية حاجات الطفل ان امكن من قبل الاسرة من الاكل والشرب والملبس

الاستنتاجات

١ – نستنتج من الجدول الاول ان اكبر فئة اعمار للمبحوثين كانت هي (١٥-١٧) سنة وهذه النسبة كانت تتطاع الى العودة الى المدرسة حيث ان هذه الفئة خرجت الى العمل بالكراه وليس بمحض ارادتهم

٢- ان جدول الجنس يبين لنا ان نسبة الذكور كانوا هم الاغلبية ممن يشتغلون في الشوارع

٣ – ان اغلب الاطفال ممن يعملون في الشوارع هم من سكنة المناطق الشعبية حيث ان هذه المناطق توجد فيها ظروف صعبة اجبرت الاطفال الى الخروج الى العمل

٤ – ان الاطفال العاملين في الشوارع هم من اسر كبيرة اي عدد افرادها دائماً اكثر من ٥ افراد

٥ – ان اغلب المبحوثين كانوا فاقدي احد الابوين

٦ – ان اغلب المبحوثين كانو من سكنة المناطق الحظرية او المناطق القريبه من المدينه

٧ – ان غالبية المبحوثين هم من سكنة العشوائيات اي لا يملكون سكن خاص بهم

٨ – سكن المبحوثين بالعشوائيات جعل من سكنهم منفرد لا مع عوائل اخرى

٩ – اغلب المبحوثين هم اولاد لاباء كسبه اي لايوجد لديهم دخل ثابت

١٠ – ان اهم الاسباب الذي دفع الاطفال الى العمل هو الفقر

١١ – اغلب المبحوثين كانوا يرغبون باكمال دراستهم لانهم خرجوا الى العمل مكرهين من قبل اولاياء الامور او الظروف القاسية

١٢ – اشارت الدراسة على ان العمل لايكون اكثر فائدة من الدراسة بالنسبة للاطفل

١٣ – ان وفاة المعيل كان احد اسباب خروج الاطفال الى العمل

١٤ – اشارت الدراسة الى ان عدم تحمل المعيل المسؤولية كان احد الاسباب بخروج الاطفال الى العمل

١٥ – حسب الدراسة ان اغلب المبحوثين تعرضوا الى امراض جسدية جراء العمل في الشارع

١٦ – اشارت الدراسة الى ان نسبة تعرض الطفال الى امراض نفسية كانت قليله

١٧ – اشارت الدراسة الى ان العمل هو السبب الرئيسي وراء ترك دراستهم